رابعاً : خصائص عملية الإشراف :

إن من أهم المشكلات التى تواجه عملية الإشراف فى المدرسة أن بعض المشرفين التربويين ليس لديهم معرفة بمكونات عملية الإشراف، ولكى يقوم المشرف بواجباته نحو عملية الإشراف يجب عليه أن يتعرف على خصائص هذه العملية وأهم هذه الخصائص ما يلى:

١- يجب أن تتصف عملية الإشراف بالاستمرارية:

- لا يمكن للمتعلم أن يكتسب الأنشطة الحركية بدون تكرارها كذلك فى عملية الإشراف.
- لا يمكن توجيه وتقويم وتحسين أداء المعلم من دون أن تكون الزيارات الإشرافية مستمرة.

ويؤكد متزلر Metzler ١٩٩٠ على ضرورة أن تكون عدد مرات الزيارات الإشرافية من قبل المشرف مناسبة وأن تستمر طوال السنة الدراسية وأن تكون فى بيئات مختلفة، ويفضل أن تجرى من قبل أكثر من مشرف، كما يجب على المشرف أن يقدم للمعلم التغذية الراجعة ويطلعه على الملاحظات التقويمية بعد كل زيارة.

٢- يجب أن تكون عملية الإشراف منظمة:

يقصد بالإشراف المنظم أن يقوم المشرف بتحديد عدد من السلوكيات والأداءات التى سوف يتم ملاحظتها وتقويمها خلال الموقف التعليمى بشكل منظم وفق نظام أو نموذج معين.

على سبيل المثال يمكن قيام المعلم بملاحظة عدد مرات إعطاء التغذية الراجعة، بانتظام أو عدد مرات تصحيح الأداء، ثم يجتمع مع المعلم لمناقشة هذه البيانات وتحديد الجوانب التى تحتاج إلى المزيد من الاهتمام والتطوير.

٣- الاتزان فى توجيه كفايات التدريس المختلفة:

إن استخدام أحد النظم الحديثة المستخدمة فى عملية الإشراف التربوى يزيد من تحقيق الاتساق فى متابعة وتوجيه الكفايات الأساسية للموقف التعليمى كالزمن الفعلى للتعلم، إن استخدام أحد نظم الإشراف التربوى فى الرياضة المدرسية كنموذج الـ (Peis) يحقق عدداً من المميزات من ضمنها الموضوعية، والثبات لعملية الإشراف بحيث يمكن لأكثر من مشرف القيام بعملية الإشراف بدون وجود اختلافات جوهرية، إضافة إلى أن استخراج هذا النموذج يمكن أن يساعد فى تحديد المهارات التدريسية الأساسية.

٤- يجب التركيز على الكفايات التدريسية الأساسية.

إن عملية الإشراف يجب أن تقتصر على عدد محدود من المهارات التدريسية التى يتطلبها الموقف التعليمى المعين، بمعنى أخر ليس كل معلم فى كل موقف تعليمى يحتاج إلى ملاحظة وإشراف فى جميع المهارات التدريسية، لذا يجب على المشرف التربوى أن يحدد ما هى المهارات التى سيقوم بملاحظتها وتطويرها عند المعلم ويمكن تحديد هذه المهارات بناء على مستوى ضعف المعلم فيها، ويمكن أن يبدأ المشرف بهذه المهارات فى عملية الإشراف، إن المشرف الفعال هو الذى يبدأ بتوجيه المهارات التى يشعر أنها أكثر أهمية والأكثر ارتباطاً بتحصيل المتعلم، ويجب على المشرف أن يدرك بأن ملاحظة عدد كبير من المهارات أثناء عملية الإشراف لا تساعد المعلم خاصة المبتدئ على الاستفادة من عملية الإشراف بفعالية.

٥- يجب ربط عملية الإشراف مع الخبرة المهنية للمعلم:

بمعنى أن تتناسب عملية الإشراف مع مستوى الخبرة المهنية التى يمتلكها كل معلم على حدة، وأن كان المعلم مبدىء لا يملك خبرة فى مجال تدريس الرياضة المدرسية فإنه من المفترض أن تهدف عملية الإشراف إلى

إكسابه مهارات التدريس الأساسية وتطويرها، أما إذا كان المعلم يملك من الخبرة المهنية الشئ الكثير فإنه يجب أن عملية الإشراف لتحسين ما يملك من مهارات وكفايات من خلال المناقشة بدون فرض الإشراف بالإكراه لكى لا يخلق التوتر والنفور عند المشرف لذا على المشرف أن يراعى خبرة المعلم أثناء عملية الإشراف.

٦- يجب تزويد المعلم بالتغذية الراجعة والتعزيز:

من أهم مكونات الإشراف توفير التغذية الراجعة للمعلم بعد الانتهاء من الموقف التعليمى فكثيراً ما يعزز المشرفون الفعالون سلوكيات المعلم الإيجابية و يزودوهم بمعلومات عن أدائهم التدريسى، فالتغذية الراجعة والتعزيز هى أكبر مساعد على تحسين كفاءة المعلم، وينبغى أن تقدم التغذية الراجعة فى الوقت المناسب بعد الانتهاء من الموقف التعليمى وأن تكون مرتبطة بسلوكيات الموقف وأن تتصف بالدقة وذلك بناء على معايير محددة وموضوعية، إن المعلم يستفيد بشكل أكبر من التغذية الراجعة المرتبطة بكفايات التدريس والمستندة على معايير موضوعية.

٧- يجب أن تهدف عملية الإشراف إلى التشخيص والعلاج:

إن عملية الإشراف التربوى الحديث تهدف إلى تشخيص الموقف التعليمى من خلال تحديد جوانب القوة والضعف فى ممارسات المعلمين ووضع مخطط لتلافى هذا القصور وتطوير الممارسات بالاتجاه والمستوى المرغوب بالتعاون والتنسيق مع المعلمين.

إن الهدف من الإشراف ليس التقويم كما يعتقد البعض وإصدار الحكم بالكفاءة أو عدم الكفاءة على المعلم، فالإشراف التربوى يهدف لتشخيص مواطن القوة والضعف فى أداء المعلم وتحديد الصعوبات التى يواجهها

أثناء التدريس واتخاذ ما يلزم من أساليب العلاج كما يفعل الطبيب مع مرضاه وذلك عن طريق استخدام نماذج الإشراف الحديث التى تقوم على بناء علاقة تعاونية بين المعلمين أو المشرفين أو المعلمين الأوائل.

خامسا : ضرورة عملية الإشراف:

بدى كثير من الكتاب ضرورة وجود عملية الإشراف، حتى أن رؤساء الأقسام والموجهين والمعلمين أنفسهم يدعون إلى ضرورة وجود عملية الإشراف، ذلك لأن النظام المدرسى يعمل بشكل متكامل فى صورة نظام فى حالة واحدة فقط يمكن الاستغناء عن الموجهين لو كان النظام يعمل فى حالة ديناميكية وفى حالة أن المعلمين تتوافر عندهم المهارات الكافية كموجهين.

ومن هنا تظهر أهمية وجود عملية الإشراف للأسباب الآتية:

١- عدم توصل المعلمين إلى الأداء الجيد المطلوب والمتوقع منهم.

٢- تطور عملية إعداد المعلم فى كليات التربية فى ضوء المتغيرات المعرفية السريعة المتزايدة والطرق الحديثة فى التدريس.

٣- عدم إلمام المعلمين الجدد إلماماً كافياً بالمعلومات اللازمة فى عملية التدريس وكذلك عدم إلمامهم بتكنيك وفنية التدريس التى تحتاج إلى الوقت والخبرة.

٤- بالإضافة إلى ذلك أن المعلم لا يكون على علم تام بالفروق الفردية بين التلاميذ. الأمر الذى يحتاج إلى خبرة طويلة فى مجال التدريس. كذلك الفروق الفردية بين المعلمين فى قدراتهم واحتياجاتهم، الأمر الذى يحتم ضرورة وجود الموجهين.

بمعنى أنه نظراً للتطورات الهائلة والتغيرات السريعة التى تطرأ على المعرفة ومجال التدريس والذى لا يمكن لكليات التربية ملاحقة هذه التطورات